تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعة

د. مايزه عزيز رسوق** د.هبة جميل بوشي*

(الإيداع: 8 آيار 2024، القبول: 4 آيلول 2024)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي، مع وضع تصور مقترح لتفعيلها في الجامعة، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث قامتا بإعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور، وطبقت على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حماة من اختصاصي التربية والعلوم والبالغ عددهم(87) طالباً وطالبةً واقتصرت عينة البحث على (44) منهم، وكان من أهم نتائج البحث أن درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية كانت بنسبة منخفضة وفق المقياس المعتمد، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعود لمتغيري الجنس والعمر، مع وجود فروق دالة إحصائياً حول درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعود لمتغير الاختصاص ولصالح طلبة كلية التربية، وبناءً على نتائج البحث قامت الباحثتان بوضع تصور مقترح لتعزيز الشراكة المجتمعية في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – الشراكة المجتمعية – الجامعة.

* مدرس– قسم تربية الطفل – دكتوراه مناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة حماة

** مدرس – قسم تربية الطفل – دكتوراه طرائق تدريس الأحياء – كلية التربية – جامعة حماة

A Proposed Vision For Activating Community Partnership At The University

Mayza Aziz Rassouq ** Dr. Heba Jamil Boushi*

(Received: 8 May 2024, Accepted: 4 September 2024)

Abstract:

The aim of the research is to identify the degree of the university's application of community partnership from the point of view of the educational qualification diploma students, with a proposed vision for activating it at the university Hama are education and science, and their number is (87) male and female students, and the research sample was limited to (44) of them, There are statistically significant differences about the university's application of community partnership due to the variable of specialization and in favor of the students of the College of Education.

Keywords: proposed perception - community partnership – university.

***Lecturer – Department of Child Education – PhD Curricula and Teaching Methods – Faculty of Education – University of Hama**

****Lecturer – Department of Child Education – PhD in Methods of Teaching Biology – Faculty of Education – University of Hama**

المقدمة:

في ظل التغيرات العالمية المعاصرة تكنولوجياً، واجتماعياً، وثقافياً، وعلمياً، وسياسياً، أصبحت الجامعات مطالبة بتحقيق تطلعات وآمال المجتمع التي هي جزء منه، لذا اتجهت معظم الجامعات إلى الاندماج مع مجتمعاتها من خلال جعل وظيفة خدمة المجتمع الوظيفة الأولى لها، بل وتبني اتجاهات حديثة تجعلها تقوم بالدور المنتظر منها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ومن هذه الاتجاهات تكوين شراكات مع المؤسسات المجتمعية أو ما يسمى الشراكة المجتمعية، فالشراكة من المفاهيم الأكثر تداولاً في المجالات الاقتصادية، والزراعية، والاجتماعية، والخدمية، والبحثية، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين في هذه المجالات لكونه من أهم الركائز التي تستند إليها التنمية المستدامة، وتبنى فكرة الشراكة على قناعة أساسية مفادها أن الأطراف المشاركة والفاعلة تندرج في إطار علاقة تنظيمية مؤسساتية واضحة ومحددة، تستطيع من خلالها جميع الأطراف المشاركة الاستفادة من الأطر الموضوعة في تنفيذ المشروعات المتفق عليها، فهي التزام بين طرفين أو أكثر لاستثمار المصادر المتاحة لتحقيق هدف مشترك، والوصول إلى سبل لتبادل المنفعة، فكل طرف يعمل على استثمار ما يملك من إمكانات مثل: المال، والخبرة، والوقت، والبيانات، والسمعة، وفي المقابل يتوقع كل منهما تحقيق منافع مشتركة(Vidal, Avis, et. al, 2002) ، وفي مجال الشراكة المجتمعية تأتي مؤسسات التعليم العالي متمثلة في جامعاتها، في المقدمة نظراً للدور الذي تلعبه في تمكين هذه الشراكة وتفعيل أدواتها، فالجامعة بما تملكه من موارد معرفية وتكنولوجية وبشرية تقع عليها مسؤولية تطوير العلم وتقديم التقنية لأغراض التنمية الملائمة لظروف المجتمع، وتتلخص أهداف الجامعات في أي مكان في العالم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن هنا يمكن القول أن خدمة المجتمع هي من المفاهيم المقابلة لمفهوم الشراكة المجتمعية.

مشكلة البحث:

لتطور المؤسسات المجتمعية أثر مباشر على التنمية الاقتصادية، لهذا تعد علاقة الشراكة بين التعليم الجامعي ومؤسسات المجتمع غاية في الأهمية، إذ تعد هذه العلاقة من المقومات الرئيسة لتطوير القطاعات المجتمعية، وقد مكنت هذه الشراكة من التوصل إلى ابتكارات هائلة كانت الأساس في التطور الهائل في اقتصاد الدول المتقدمة، ففيها يلجأ صانع القرار إلى مؤسسات التعليم الجامعي للقيام بالدراسات والمقارنة المنهجية للمشكلات التي تواجهها المؤسسات المجتمعية، وقد أدت هذه المنهجية في العلاقة إلى إرساء تقاليد وقيم لصناعة القرار مما أحدث تراكماً في المعلومات جعلت من مؤسسات التعليم الجامعي وأبحاثها جزءاً لا يتجزأ من التنمية الشاملة، وقامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية حول تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعة على عينة مؤلفة من(28) طالباً وطالبة في السنة الرابعة كلية التربية(زمرتين من مشاريع التخرج) وتمَ اختيارهم من السنة الرابعة لأن دوامهم يبدأ قبل طلبة الدبلوم ولقاء الباحثتين بهم أولاً، فتبين أن (21%) من العينة قام بدورات خدمية ومجتمعية خلال سنوات دراسته، و(78%)أكدوا بعد المقررات والمواد الدراسية عن المجتمع ومؤسساته، (93%) أكدوا أن التربية العملية هي المادة الوحيدة التي جعلتهم على تواصل حقيقي مع المجتمع وظروفه، وقد أثبتت الكثير من الدراسات أثر وأهمية تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمجتمع المحيط بها، ومنها دراسة المزروعي في الإمارات (2022) والتي أثبتت أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم أثناء الكوارث، ودراسة صديق (2014) التي أكدت على أهمية الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، والناظر لمجتمعنا السوري لاسيما بعد الأزمة الأخيرة والتي دامت لسنوات، يدرك أنه من الضروري عقد الشراكات ما بين قطاعات المجتمع ولاسيما التعليم الجامعي والمجتمع المحلي، بما يساعد الدولة على النهوض وإعادة الإعمار ويحقق أهم خطوات التنمية المستدامة من خلال ربط التعليم بقضايا المجتمع ومشاركة الشباب في خدمة المجتمع بما يحقق الرضا والقبول للجميع، ولهذه الأسباب قامت الباحثتان بإجراء البحث الحالي والتي تتمحور مشكلته في السؤال الآتي:

ما التصور المقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعة بناءً على درجة تطبيقها؟

2–أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من النقاط التالية:

2–1–قد يسهم البحث في التطوير والتحسين المؤسسي للجامعات، فالبحث في موضوع الشراكة المجتمعية للجامعة ووضع تصور مقترح لتفعيلها قد يساهم في تطوير وتحسين أدائها وخدماتها المقدمة للمجتمع.

2–2– حداثة الموضوع حيث لم يأخذ استحقاقه بالدراسة والبحث (على الرغم من اهتمام وزارة التعليم العالي بهذا الموضوع من حيث الأعمال التطوعية التي تقوم بها والمؤتمرات والندوات العلمية مع مؤسسات مجتمعية وتشجيع البحث العلمي وتوجيه الأبحاث نحو محاور تهم المجتمع ومشكلاته).

2–3– أهمية الفئة المستهدفة وهي طلبة الدبلوم في كلية التربية والذين أتوا من كليات متنوعة تغطي كل اختصاصات الجامعة بتنوعها، وأهمية آرائهم قبل انخراطهم بالعمل وخدمة المجتمع، كونهم الفئة التي ستبني المجتمع وتنهض به علمياً وعملياً.

2–4– قد تلفت نتائج هذا البحث اهتمام الباحثين والمهتمين في مجال الشراكة المجتمعية حيث يعد امتداداً للدراسات السابقة في هذا المجال، كما يعد في ذات الوقت تمهيداً لدراسات أخرى جديدة.

3–أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

3–1– التعرّف إلى الشراكة المجتمعية وشروطها ومعاييرها.

3–2– الكشف عن درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة حماه.

3–3– تعرّف الفروق عند طلبة دبلوم التأهيل التربوي وفقاً لمتغيرات (الجنس /الاختصاص/ العمر) في درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية.

3–4– وضع تصور مقترح لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع.

4–أسئلة البحث:

ما درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي؟

5–فرضيات البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الاختصاص.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير العمر.

6– حدود البحث:

–الحدود الزمنية: قامت الباحثتان بتطبيق البحث في العام (2023–2024).

–الحدود المكانية: طبق البحث في جامعة حماة كلية التربية.

–الحدود البشرية: شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع طلبة دبلوم التأهيل التربوي النظامي.

–الحدود الموضوعية: الشراكة المجتمعية في الجامعة.

7- متغيرات البحث:

1-10- المتغيرات المستقلة في البحث الحالي هي:

- الجنس: ذكر / انثى.

-الاختصاص: تربية / علوم.

- العمر من23-أقل من 26 /من 26 وأكثر.

2-10- المتغير التابع: درجات إجابات طلبة الدبلوم على استبانة الرأي المعدّة من قبل الباحثتين.

8- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

تصور مقترح: عبارة عن تصميم لرؤية الباحثتين حول الشراكة المجتمعية وتفعيلها بالجامعة من خلال دمجها برسالة الجامعة وأهدافها و توظيف الأدوار التي تقوم بها سواء في التدريس أو البحث العلمي بغية الوصول لخدمة المجتمع.

الشراكة المجتمعية: تعرف بأنها الارتباط الكامل للمجتمع المدني بجميع منظماته في التعليم، ويتضمن التفاوض والمشاركة المسؤولة في صنع القرار، والتخطيط المشترك، والتنفيذ، والمساءلة عن الأداء والتقويم(حسين، 2007، 225).

وتعرف الباحثتان الشراكة المجتمعية بأنها عملية ربط الجامعة بكل مواردها وخدماتها وأدوارها بالمجتمع المحلي، حيث تتحقق الفائدة للطرفين مما يساهم في خدمة البلد وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الجامعة: جامعة حماة وهي المؤسسة التعليمية التي تمّ تطبيق أدوات البحث فيها، حيث طبق في كلية التربية، وبناءً على النتائج تمّ بناء التصور المقترح لتعزيز الشراكة المجتمعية.

12- الدراسات السابقة:

- دراسة سليمان(2021) في سورية بعنوان: دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة أنثروبولوجية للمشفى الوطني في مدينة سلحب).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التباين الثقافي بين أبناء المجتمع المحلي المشارك في بناء المشفى الوطني في تطوير عملية المشاركة المجتمعية والتعرف إلى أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في قياس المشاركة المجتمعية، وتمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي بطريقة الملاحظة بالمشاركة، حيث عملت الباحثة فترة من الزمن بين أبناء المجتمع المحلي أثناء بناء المشفى الوطني كمتطوع في العمل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أدت المشاركة المجتمعية إلى تفاعل أبناء المجتمع المحلي لتحقيق أهداف تجسد لهم مصالح جماعية مشتركة، كما زادت عملية المشاركة من زرع وتعزيز بعض القيم الأخلاقية التي تسعى للارتقاء بالفكر الإنساني من خلال تنشئة جيل يسعى للمساهمة في بناء المجتمع، وتقديم المساعدة في خطط إعادة إعمار البلد.

- دراسة المري(2020) في السعودية بعنوان: الشراكة المجتمعية وفاعليتها في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف كيفية تفعيل الشراكة في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والتعرف إلى المحفزات والمعوقات والمجالات، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، باستخدام استبانة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من أعضاء التدريس من الجنسين ومن بعض الكليات الأدبية (الآداب والتربية) والكليات العلمية(العلوم الزراعية، إدارة الأعمال)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول كيفية تفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق حول المعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس وفق رتبهم العلمية،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العينة حول كيفية تفعيل الشراكة المجتمعية، وأبرز المجالات المميزة لأعضاء هيئة التدريس تتمثل في المجالات التعليمية.

– دراسة غانم(2015) في مصر بعنوان: الجامعات المشاركة مجتمعياً، المفهوم، والأبعاد، والقيادة، دروس مستفادة من الخبرات الدولية.

هدف البحث إلى الكشف عن مفهوم وطبيعة وآليات الجامعات المشاركة مجتمعياً، وقيادتها في ضوء عدد من الخبرات العالمية المعاصرة، ويعد البحث مكتبياً ووثائقياً قائماً على تحليل الأدبيات والوثائق المرتبطة بتجارب بعض الدول والجامعات العالمية في مجال دعم المشاركة المجتمعية والمدنية للجامعات، ومن خلال استعراض مفهوم وطبيعة المشاركة المجتمعية، وبعض الخبرات الدولية تم استخلاص أهم الدروس المستفادة ومن بينها: ضرورة إعادة صياغة بيانات المهمة والرسالة والقيم للجامعات المصرية بحيث تؤكد بشكل صريح على المشاركة المدنية والمجتمعية، وأن تحقيق مفهوم الجامعة المشاركة مدنياً في التعليم العالي المصري يتطلب تطبيق أساليب قيادية غير تقليدية يجب العمل على تطبيقها وتدريب القيادات الجامعية عليها مثل أساليب القيادة الموزعة والتشاركية والخادمة وغير الرسمية فضلاً عن اكتساب مهارات التفاوض وإدارة الصراع والشراكة المجتمعية والتواصل الفعال.

– دراسة (McDonald and A.Domingues,2015) في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:

Developing University and Community Partnership.

تطوير الجامعة والشراكة المجتمعية.

وهي دراسة نظرية تحاول توضيح أهمية الشراكة المجتمعية للجامعة في تحقيق وتفعيل شراكة التعليم الخدمي، وأشارت الدراسة إلى أهمية الشراكة بين العلوم والبيئة في مشروع التعليم الخدمي، إذ أن مشروعات الشراكة المجتمعية للجامعة تساعد الطلاب على إجراء اتصالات أكبر بالمجتمعات المحيطة بهم، لربط أهداف التعليم بأهداف المجتمع واحتياجاته، وتشير الدراسة إلى أن الشراكة المجتمعية للجامعة هي المفتاح الرئيس والحقيقي لمشاريع التعليم الخدمي الناجح، وأكدت أن الشراكة المجتمعية للجامعة تكسب الطلاب التعليم بالخبرات خارج حدود الحرم الجامعي، وتؤكد الدراسة في النهاية أن الشراكة المجتمعية للجامعة تخدم أعضاء هيئة التدريس والطلاب والمجتمع والجامعة عموماً، وهي الضمان الحقيقي لنجاح مشروعات التعليم الخدمي الموجه لتنمية الطلاب من جانب المجتمع المحيط وتنميته من جانب لآخر.

– دراسة الخليفة(2014) في السعودية بعنوان: صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً.

هدفت الدراسة إلى بناء صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المنتجة لجامعة الإمام محمد بن سعود كنموذج للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، وذلك من خلال تحديد الإطار الفلسفي للجامعة المنتجة لتفعيل الشراكة المجتمعية، والاستفادة من التجارب العالمية لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، والتعرف إلى وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة على أهمية تطبيق الصيغة المقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعة في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة ومعوقاتها، وقد استخدم الباحث لتحقيق الأهداف المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الدراسة لصيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعة في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، وتحديد الأسس والمنطلقات للصيغة المقترح، وأهدافها وخطوات بنائها ، والدواعي والأسباب لبنائها ومتطلبات تفعيلها.

– دراسة(Al Ejandar, 2014) في كولومبيا بعنوان:

The Civically Engaged University Model in Colombia, International of Technology Management and Sustainabie Development.

نموذج الجامعة في الشراكة المجتمعية في كولومبيا.

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع، وأهمية تعاون الجامعات الفعالة مع المجتمعات المحلية المحيطة، ودوافع التعاون والمحفزات التي تجعل الجامعة حليفة لمجتمعاتها، وكانت هذه الدراسة نظرية تحليلية للشراكة المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي، وإبراز اهتمام أعضاء هيئة التدريس وصناع السياسات الجامعية، ومديري مؤسسات التعليم العالي بالشراكة المجتمعية، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعة في كولومبيا تجاوزت المسؤولية الاجتماعية في التعليم والبحث العلمي للعب دور نشط في معالجة القضايا المتنوعة المحلية والإقليمية والعالمية، وإضافة إلى ذلك فإن العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي هي تحد قوي ومتصاعد، ويتوقف ذلك على الحالة الثقافية والمهنية، ودعمت مداخل الشراكة المجتمعية الالتزام والحوار وبناء الثقة والتفاوض واحترام التنوع الاجتماعي.

– التعليق على الدراسات السابقة:

– تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى من حيث التركيز على موضوع الشراكة المجتمعية في الجامعات.

– معظم الدراسات السابقة كانت نظرية وثائقية، أو وصفية تحليلية من خلال استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أما الدراسة الحالية تفردت بوضع استبانة للطلاب لمعرفة درجة تحقق متطلبات الشراكة المجتمعية في الجامعة ومن ثم وضع رؤية لتفعيل هذه الشراكة.

– تنوعت أماكن الدراسات السابقة مابين سوريا ومصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية وكولومبيا، وهذا يدل على أهمية الموضوع والبحث الجدي فيه في غالبية الدول والجامعات العربية والعالمية.

– ما استفادت منه الباحثتان في بحثهما الحالي من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تمّ الاستفادة من الجوانب الآتية:

– التّعرف إلى المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة ومقارنتها بمتغيرات البحث الحالي لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بينها.

– الإفادة من الفرضيات المطروحة في الدراسات السابقة ومعرفة ما تحقق منها، والتّعرف إلى الأساليب الإحصائية المتبعة فيها والتّعرف إلى ما خلصت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات وما يمكن أن يحققه البحث الحالي من فائدة في ضوء ذلك.

– الإفادة من الدراسات السابقة ببناء الأداة بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.

13– الجانب النظري للبحث:

سنتطرق في هذا المحور للتعريف بالشراكة المجتمعية وعلاقتها بالتعليم العالي بالإضافة لتوضيح الشروط والمعايير لتطبيقها بشكل فعّال والخطوات المقترحة لتطوير هذه الشراكة.

13–1–الشراكة المجتمعية:

تتنوع مفاهيم ومعاني الشراكة المجتمعية بتنوع التخصصات والممارسات المختلفة، فهي عملية ديناميكية يشارك فيها أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في جميع المجالات وهي أداة لتحسين مستوى حياة الأفراد تعليمياً واجتماعياً واقتصادياً كما أنها ضرورية لحيوية ونمو المجتمعات المحيطة وأحد المؤشرات الهامة لتحقيق التنمية المستدامة(العصيمي، 2020، 440).

وتعد الجامعات ومؤسساتها العلمية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه نحو التطور والرقي واللحاق بجملة التغييرات المتسارعة في العالم لكي يواكب المجتمع التطورات في حقول المعرفة الإنسانية ويتعامل معها(المعماري،2014، 431).

ويوجد الكثير من الدواعي لتحقيق الشراكة المجتمعية في الجامعات ومنها :(الخليفة، 2014، 110)

– تفعيل الدور التنموي للجامعة.

– توطين المعرفة وجعل الجامعات بيت خبرة يعتمد عليها.
– توفير مصادر تمويلية إضافية للجامعة تسهم في دعم ميزانية الجامعة لتطوير برامجها.
– المساهمة في بناء مجتمع المعرفة من خلال جعل الجامعة مركزاً لإنتاج ونشر المعرفة.
– التطور النوعي في أدوار الجامعة لتحقيق الجودة الشاملة.
– توجيه الأنشطة الإنتاجية للجامعة لمعالجة المشكلات الحقيقية لمؤسسات المجتمع.
– تفعيل دور الكليات والأقسام العملية بما يخدم الجانب الإنتاجي للجامعة.

وتهدف الشراكة المجتمعية إلى تزايد تماسك المجتمع وزيادة قدرته وإكسابه مهارات جديدة لتفعيل دور الإنسان في تنمية المجتمع، وتسهم كذلك في العملية التنموية حيث تعمل على المساعدة في تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه حياة السكان مما يسهل رسم السياسات لمعالجة المشكلات(الخصاونة، 2020، 45).

13–2–خطوات تحقيق الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع:

لتحقيق الشراكة المجتمعية لابدّ من المرور بخطوات تتمثل في:

1– تناول القضايا الكبيرة، فالمشاركة والتعاون لا يظهر إلا من خلال مناقشة مثل هذه القضايا، وهذا ما يتضح من خلال تكوين اتجاه عام لدى أعضاء هيئة التدريس للعمل في أبحاث جماعية ضمن فرق ومشروعات بحثية، وهذا ما تشجع عليه الهيئات العلمية في الدول المتقدمة.

2– تحديد الأهداف والاتفاق عليها، فمن الخبرة الطويلة للجامعات التي تبنت المشاركة والتعاون مع مؤسسات المجتمع، تكوّنت لدى أعضائها قناعة بضرورة وجود قدر مشترك من الفهم لأساسيات القضايا لأنّ الاختلاف حول الأهداف أو التضارب والتعارض في الأفكار هو أسرع طريقة لفشل المشاركات البحثية.

3– الكفاءة والالتزام، حيث تحرص المؤسسات الأكاديمية على ضرورة أن يكون ضمن فريق العمل الخبراء المتخصصين، وكذلك الّذين لديهم القدرة على العمل مع الآخرين ومساعدتهم، مع البعد عن الذاتية في اختيار أفراد الفرق البحثية.

4–الاحترام والتسامح، فلقد تكّون لدى العديد من الباحثين والأكاديميين أنّ الصداقة بين أعضاء الفريق وأن كانت ضرورية لنجاح العمل، إلا أنها لا تعدّ شرطاً لنجاح التعاون، فالمهم هو الاحترام المتبادل بينهم، وليس شرطاً أن تتطابق رؤى أعضاء الفريق تطابقاً تاماً(عيد، 2002، 3–4).

ويمكن القول أن عملية الشراكة المجتمعية تسعى إلى تحالف الجهود من أجل تحقيق أهداف عامة ومشتركة، وتحديد شبكات عمل مشتركة ومستمرة، وتطوير حلول شاملة تساعد المجتمعات على تحقيق أهدافها الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية.

14– الجانب العملي للبحث:

14–1– منهج البحث:

استخدمت الباحثتان في بحثهما المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، حيث يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى تعميمات مقبولة، ويعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً(عبد المؤمن، 2008، 287).

14–2–المجتمع الأصلي وعينته:

–مجتمع البحث: يمثل جميع العناصر أو الأفراد أو الأشياء التي يتناولها البحث المتعلقة بالمشكلة التي حددت (أبو زينة وأخرون، 2006، 20).

ويشمل المجتمع الأصلي في البحث الحالي جميع طلبة الدبلوم من اختصاصي التربية والعلوم والبالغ عددهم (87) للعام 2023–2024، وتمَ اختيار طلبة التربية والعلوم من بين طلبة الدبلوم وذلك بناءً على استبانة استطلاعية مكونة من عدة أسئلة حول مجالات الخدمة التي قاموا بها في المجتمع وتبين أن طلاب التربية حققوا النسبة الأعلى في الاستبانة كونهم يطبقون التربية العملية في مرحلة الإجازة وبالتالي ينخرطون في التدريس قبل التخرج بالإضافة لقيامهم بالعديد من الأعمال التطوعية (كحملات التشجير– والنظافة– ومساعدة المتضررين في حالة الزلزال)، وتلاهم طلبة العلوم(ويشملون الفيزياء والكيمياء والعلوم) حيث شارك معظمهم في العمل بمخابر خاصة وعامة وخضوعهم لدورات إسعاف أولية خلال سنوات الإجازة واستخدامها في بعض المشاريع التطوعية.

–عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من50% من المجتمع الأصلي أي(44) طالباً وطالبةً من اختصاصي التربية والعلوم الملتزمين بالحضور والقائمين بأعمال خدمية في المجتمع توزعوا وفق الجداول الآتية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	18	40.90
إناث	26	59.10
المجموع	44	%100

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير الاختصاص

الفئة	العدد	النسبة المئوية
تربية	24	54.54
علوم	20	45.46
المجموع	44	%100

الجدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من23–أقل من 26	32	72.72
من 26 فأكثر	12	27.28
المجموع	44	%100

3–14– أدوات البحث:

اعتمدت الباحثتان على استبانة رأي موجهه لطلبة دبلوم التأهيل التربوي لتحديد درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور و(30) بنداً تدور حول اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية والشراكة المجتمعية للطلاب والمناهج الدراسية.

وتم توزيع درجات الإجابة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم(4): توزع خيارات الإجابة ودرجاتها على الاستبانة

الدرجة	1	2	3	4	5
الإجابة	**بدرجة منخفضة جداً**	**بدرجة منخفضة**	**بدرجة متوسطة**	**بدرجة كبيرة**	**بدرجة كبيرة جداً**

وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

1- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة 5-1=4

2- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى على أكبر قيمة في المقياس وهي [5]

4 ÷ 5= 0.8 وهي طول الفئة.

3- إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في المقياس (وهي واحد صحيح) فكانت الفئة الأولى من (1 إلى 1.79) ومن ثم إضافة (0.8) إلى الحد الأعلى من الفئة للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول للفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التدريب الرياضي يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات كما هو مبين في الجدول (5) الذي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5): يبين فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	تقدير درجة التطبيق
5 -4.2	كبيرة جداً
4.19 -3.4	كبيرة
3.39-2.6	متوسطة
2.59-1.8	منخفضة
1.79-1	منخفضة جداً

ولتسهيل تفسير النتائج، فقد تم دمج الإجابتين (كبيرة جدا وكبيرة) و كذلك (ومنخفضة ومنخفضة جداً)، وبذلك أصبح المعيار المستخدم للحكم على درجة التطبيق على النحو الآتي:

الجدول رقم(6): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات قيم المتوسط الحسابي	تقدير درجة التطبيق
5 -3.4	كبيرة
3.39-2.6	متوسطة
2.59-1	منخفضة

4-14- دراسة الصدق والثبات:

صدق الاستبانة:

وللتأكد من **صدق الاستبانة** ، قامت الباحثتان بإتباع طريقتين هما:

– صدق المحتوى: حيث قامت الباحثتان بتوزيع الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية والفنية في كليات التربية(الملحق رقم 1)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم فيما يخص مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالمجال الذي تندرج تحته، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، إضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية، ثم قامت الباحثتان بالتعديل وفق أراء السادة المحكمين.

الجدول رقم (7): آراء السادة المحكمين ببنود الاستبانة مع التعديل

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
الشراكة المجتمعية تقوم على تحقيق مصالح جميع الأطراف المشاركة.	**الشراكة المجتمعية تقوم على تحقيق مصالح جميع الأطراف المشاركة.**
لشراكة المجتمعية مدمجة في المقررات الدراسية.	**الشراكة المجتمعية مدمجة في المقررات النظرية**
	الشراكة المجتمعية مدمجة في الجوانب العملية البحثية.
تقدم الجامعة مشروعات بحثية لخدمة المجتمع.	**تقدم الجامعة مشروعات اجتماعية لخدمة المجتمع.**
تشجع الجامعة الطلاب لتقديم أنشطة تطوعية للمجتمع المحلي.	**يقدّم الطلاب أنشطة اجتماعية تطوعية تخدم المجتمع.**

– صدق الاتساق الداخلي: حيث قامت الباحثتان بالتأكد من الصدق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من(15) طالباً وطالبة من خارج العينة المأخوذة للبحث وثم تم حساب الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية، كما في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (8): معاملات الارتباطات بين كل محور من محاور الاستبانة ومع الدرجة الكلية

المحور	اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	الشراكة المجتمعية للطلاب	الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	الدرجة الكلية
اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	1	**0.775	*0.761	**0.817
الشراكة المجتمعية للطلاب	**0.775	1	*0.772	**0.788
الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	*0.761	*0.772	1	**0.801
الدرجة الكلية	**0.817	**0.788	**0.801	1

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01، (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يلاحظ من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، و(0.01) بين كل محور من محاور الاستبانة ومع الدرجة الكلية، مما يدل على اتصاف الاستبانة بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

وللتأكد من **ثبات الاستبانة** ، قامت الباحثتان بإتباع طريقتين هما:

–الثبات بالإعادة: قامت الباحثتان بتطبيق الاستبانة، على عينة استطلاعية للتأكد من ثباتها، بلغ عددها(15)طالباً وطالبةً من خارج عينة البحث، وبعد مرور (25) يوماً أعادت الباحثتان تطبيق الاستبانة على الطلبة أنفسهم، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني والجدول يوضح النتائج:

الجدول رقم (9): معامل الثبات بالإعادة

العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني	
معامل ارتباط بيرسون	0.69
مستوى الدلالة	0.001
العينة	15

ومن الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط(0.69)، وهي نسبة ارتباط إيجابية ومقبولة للبحث العلمي.

– كما استخدمت الباحثتان طريقة ألفا كرونباخ وجاءت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (10): قيمة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	**0.80**

نلاحظ من الجدول التالي أن قيمة ألفا كرونباخ(0.80) وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للاستبانة .

15– عرض النتائج وتفسيرها:

الإجابة عن سؤال البحث: ما درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية عند النسبة(70%) وما فوق من درجة توافرها العظمى من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور الاستبانة للتحقق من نسبة ودرجة التطبيق.

الجدول رقم(11): درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية

الشراكة المجتمعية	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	درجة التطبيق	الترتيب
اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	3.12	1.12	متوسطة	1
الشراكة المجتمعية للطلاب	2.48	1.02	منخفضة	2
الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	2.07	1.09	منخفضة	3
جميع المحاور	2.55	1.16	منخفضة	

من الجدول السابق نلاحظ أن درجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية من وجهة نظر طلبة الدبلوم هي بنسبة(47.34%) وبمتوسط(2.55) وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع معيار البحث الذي يؤكد أن(2.59 –1)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن موضوع الشراكة المجتمعية موضوع حديث لم يتم الأخذ به بالجدية الكافية في الدول النامية كما هو الحال في العديد من الدول المتقدمة حيث تمّ فيها تبني نموذج الجامعة المنتجة، وهي جامعة تتكامل فيها وظائف التعليم والبحث العلمي والخدمة العامة، لتحقيق بعض الموارد الإضافية، من خلال وسائل متعددة كالتعليم المستمر

والاستشارات والبحوث التعاقدية والأنشطة، وبالرجوع إلى الجدول السابق نلاحظ أن محور اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية أعلى من باقي محاور الاستبانة وكان بنسبة متوسطة(3,12)، ولعل التفسير المنطقي لذلك هو ما تقوم به الجامعة من محاولات لإعادة ربط الجامعة بالمجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاهتمام بموضوع الشراكة المجتمعية ولاسيما في ظل الظروف التي يعاني منها البلد في السنوات العشر الأخيرة والتي أوجبت التعاون بين جميع مؤسسات الدولة لتنمية المجتمع وقطاعاته، واختلفت بذلك مع دراسة (Al Ejandar, 2014) التي أكدت أن الجامعة في كولومبيا تجاوزت المسؤولية الاجتماعية في التعليم والبحث العلمي للعب دور نشط في معالجة القضايا المتنوعة المحلية والإقليمية والعالمية

الفرضية الأولى: الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الجدول رقم (12): اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	المتغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار
اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	ذكر	6.31	1.32	11.32	43	0.26	غير دالة
	انثى	7.09	1.36				
الشراكة المجتمعية للطلاب	ذكر	3.23	2.21	9.24	43	0.12	غير دالة
	انثى	4.33	2.26				
الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	ذكر	6.66	2.18	0.51	43	0.09	غير دالة
	انثى	7.26	2.09				
جميع المحاور	ذكور	12.98	2.12	21.24	43	0.16	غير دالة
	إناث	13.04	2.14				

من الجدول السابق نرى أنّ قيمة (ت) المحسوبة (0.16) وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس، وبالعودة لكل محور من محاور الاستبانة كذلك نجد أنها غير دالة، يمكن القول أن الطلبة متفقين على انخفاض تطبيق الشراكة المجتمعية من خلال المقررات أو ما يقوم به الطلاب أو ما تقدمه الجامعة في سبيل تحقيق الشراكة المجتمعية، وبالتالي لابد لنا من التركيز على الإعداد المتكامل للطالب عقلياً وخلقياً واجتماعياً، والجمع بين الإعداد الشامل والتخصصي، وربط التعليم بالعمل حيث يجمع الطالب بين اكتسابه للمعلومات المرتبطة بتخصصه وممارساته للعمل التطبيقي، وتحقيق الارتباط الوثيق بالمجتمع وتلبية احتياجاته من الخريجين كماً وكيفاً، بالإضافة إلى التنوع في مصادر التمويل لتشمل أجور الأنشطة والمشروعات، والخدمات التي تقدمها الجامعة، والمصروفات

التي يدفعها الطلاب، والمعونات والمنح التي يحصل عليها الطلاب من الأفراد والمؤسسات، وتختلف مع دراسة المري(2020)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول كيفية تفعيل الشراكة المجتمعية في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الاختصاص.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (13): اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير الاختصاص

المجال	المتغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار
اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	التربية	6.26	1.16	11.32	43	0.03	دالة
	العلوم	4.72	2.03				
الشراكة المجتمعية للطلاب	التربية	5.87	2.62	9.24	43	0.01	دالة
	العلوم	4.26	2.26				
الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	التربية	7.21	2.11	0.51	43	0.06	دالة
	العلوم	6.03	1.95				
جميع المحاور	التربية	13.92	2.28	13.38	43	0.02	دالة
	العلوم	12.33	2.24				

بلغت قيمة ت المحسوبة على جميع المحاور(0.02) وهي أصغر من مستوى الدلالة النظري **(0.05)** وبالتالي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير الاختصاص، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية نجد أن الفرق يعود إلى طلبة كلية التربية حيث متوسطهم يبلغ(13.92)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة كلية التربية على احتكاك بالمجتمع أكثر من طلبة العلوم وذلك من خلال مقرراتهم في السنوات السابقة كالتربية العملية والتي تتطلب تأهليهم لدخول مجتمع العمل في المدارس، والمواضيع البحثية العلمية في الجوانب العملية ومشاريع التخرج، التي تركز على مهارات حياتية ومشكلات تربوية يعاني منها المجتمع، والقيام بأعمال تطوعية بالمشاركة والاشراف من قبل الهيئات الادارية والطلابية بشكل مستمر وبالرجوع إلى الدراسات السابقة لا يوجد ولا دراسة أخذ فيها متغير الكلية أو الاختصاص العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات طلبة الدبلوم من أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير العمر.

من أجل التحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين المتوسطات وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (14): اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة تبعاً لمتغير العمر

المجال	متغير العمر	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار
اهتمام الجامعة بالشراكة المجتمعية	23–لأقل من26 سنة	5.36	2.54	2.71	43	0.34	غير دالة
	26سنة وأكثر	6.14	2.66				
الشراكة المجتمعية للطلاب	23–لأقل من26 سنة	8.29	3.71	3.42	43	0.03	دالة
	26 سنة وأكثر	6.09	3.22				
الشراكة المجتمعية في المناهج الدراسية	23–لأقل من26 سنة	22.63	2.65	5.21	43	0.16	غير دالة
	26 سنة وأكثر	22.14	2.51				
جميع المحاور	23–لأقل من26 سنة	11.31	2.14	16.33	43	0.13	غير دالة
	26 سنة وأكثر	11.22	2.09				

بلغت قيمة ت المحسوبة (0.13) وهي أكبر من مستوى الدلالة النظري (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدرجة تطبيق الجامعة للشراكة المجتمعية تعزى لمتغير العمر، ولكن بالعودة لمحاور الاستبانة نجد أنها دالة عند محور الشراكة المجتمعية للطلاب وبالتالي يوجد فروق ولصالح الطلاب الذين أعمارهم بين 23– 26 سنة وذلك لأنهم حديثي التخرج وينطلقون إلى العمل سواء أكان تطوعي أو خدمي وذلك لاكتساب خبرة وتعزيز المعلومات النظرية التي تلقونها خلال فترة الاجازة، ويمكن تفسير النتيجة بأن الطلبة حديثي التخرج والملتحقين بدبلوم التأهيل التربوي وكذلك الطلبة الأكبر سناً والذين انخرطوا في مجال العمل لم يروا أن الجامعة حققت مستوى جيد من الشراكة المجتمعية سواء من حيث المعارف والمعلومات والمهارات التي تلقوها خلال سنوات الدراسة والتي لم تكن مرتبطة بسوق العمل ومعوقاته وصعوباته، أو لم يتدربوا بالشكل المناسب على امتلاك مهارات العمل الضرورية، ولاسيما مهارات العمل التطوعي والاختصاصي بمجال دراستهم ولا توجد دراسة سابقة أخذت متغير العمر بالنسبة للطلبة موضع الدراسة.

المقترحات:

– العمل على تحسين الشراكة المجتمعية للطلاب في المجتمع من خلال تشجيع العمل التطوعي والخدمي، وقيام الجامعة بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية بالقيام بالعديد من الدورات المتنوعة للطلبة في المجالات الخدمية والتطوعية كدورات الاسعافات الأولية والدعم النفسي والاجتماعي والدورات التخصصية حسب نوع الدراسة.

– التركيز في مشاريع التخرج وحلقات البحث على مشكلات مجتمعية مع وضع الحلول المناسبة لها.

– زيادة المواد العلمية العملية خلال سنوات الدراسة والتي تحقق للطالب العمل في المجتمع مثل مادة التربية العملية وكذلك مادة التربية المهنية والصحية، بما يحقق دخول الطالب لسوق العمل والتواصل المجدي مع المجتمع.

– قيام أعضاء الهيئة التدريسية بأبحاث علمية لحل مشكلات المجتمع.

– تواصل الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية مع المجتمع المحلي من خلال الندوات والمؤتمرات والأبحاث العلمية، للتعرف إلى احتياجاته ومشكلاته والعمل على حلها وتكوين شراكات مع أفراد منظمات المجتمع المحيطة بالجامعة.

– إلغاء فكرة أن داخل الكتاب الجامعي توجد كل الحلول، وأن المعلم هو الوسيلة الوحيدة لانتقال المعلومة، بل لابدّ من اعتماد أسلوب جديد يأخذ بعين الاعتبار ضرورة وجود التقويم سواء للمعلومات المطروحة في الكتاب أو من خلال المدرّس ومحاولة تمحيصها وتصويبها، ضرورة النظر إلى تحقيق الأهداف في ضوء عمليات التعليم الجامعي، بدلاً من تقييمها في ضوء أعداد الخريجين.

– وبناءً على نتائج البحث قامت الباحثتان بوضع تصور مقترح لتعزيز الشراكة المجتمعية في الجامعة وفق الآتي:

تصور مقترح لتعزيز الشراكة المجتمعية في الجامعة:

تواجه الجامعات السورية، شأنها شأن العديد من مؤسسات التعليم العالي في العالم، تحديات كبيرة تتطلب إعادة النظر في دورها ومهامها. فمن المتوقع منها أن تتجاوز كونها مجرد مؤسسة تعليمية تقليدية، لتتحول إلى محرك أساسي للتنمية المجتمعية والاقتصادية. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية كآلية فاعلة لربط الجامعة بمحيطها الاجتماعي، والاستفادة من إمكانيات كل منهما في خدمة المجتمع.

1– الرؤية المستقبلية:

السعي إلى بناء جامعات سورية ديناميكية، قادرة على التأثير الإيجابي في المجتمع، من خلال:

– تطوير برامج تعليمية مبتكرة: تركز على المهارات القابلة للتحويل، والتفكير النقدي، والإبداع، لتلبية متطلبات سوق العمل المتغير باستمرار.

– بناء شبكات واسعة من الشراكات: مع القطاع الخاص، والمؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

– تشجيع البحث العلمي التطبيقي: الذي يساهم في حل المشكلات الملحة التي يعاني منها المجتمع السوري، مثل الطاقة المتجددة، إدارة المياه، الزراعة المستدامة، والصحة.

– تقديم خدمات مجتمعية متنوعة: من خلال عيادات متخصصة، ومراكز تدريب مهني، وحاضنات أعمال، ومشاريع تطوعية.

– بناء ثقافة مؤسسية تشجع على المشاركة المجتمعية: من خلال تخصيص موارد مالية وبشرية، وتبني سياسات داعمة للمشاركة المجتمعية على جميع المستويات.

2– الأهداف:

– تعزيز التكامل بين الجامعة والمجتمع: من خلال بناء جسور تواصل قوية، وتبادل الخبرات والمعرفة، وتنظيم فعاليات مشتركة.

– تطوير الكوادر البشرية: من خلال برامج تدريب مستمرة، وبناء قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين على العمل ضمن بيئة تعاونية.

– تحسين جودة التعليم والبحث العلمي: من خلال تبني معايير الجودة العالمية، وتشجيع النشر العلمي في المجلات الدولية.

– تفعيل دور الجامعة في التنمية الاقتصادية المستدامة: من خلال دعم ريادة الأعمال والابتكار، وتحويل نتائج البحث العلمي إلى منتجات وخدمات تساهم في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

– تعزيز دور الجامعة في بناء مجتمع معرفي: من خلال نشر الثقافة العلمية، وتشجيع القراءة والتعلم مدى الحياة.

3– مكونات الشراكة المجتمعية:

– المشاريع المشتركة: تنفيذ مشاريع مشتركة مع الشركاء في المجتمع، تغطي مجالات متنوعة مثل الصحة، البيئة، التعليم، التنمية الاقتصادية.

– المراكز المتخصصة: إنشاء مراكز متخصصة في مجالات ذات أولوية، مثل مركز للطاقة المتجددة، أو مركز للابتكار التكنولوجي.

–البرامج التدريبية: تقديم برامج تدريبية متخصصة تستجيب لاحتياجات سوق العمل والمجتمع.

–الخدمات الاستشارية: تقديم خدمات استشارية للمؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني.

–الأنشطة الثقافية والاجتماعية: تنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية تساهم في بناء مجتمع واعي ومتحضر.

4– متطلبات التنفيذ:

– الإرادة السياسية: دعم قوي من قبل القيادة السياسية للجامعة والحكومة.

– التخطيط الاستراتيجي: وضع خطط استراتيجية واضحة المعالم وقابلة للقياس.

– التمويل المستدام: توفير مصادر تمويل متنوعة ومستدامة.

– البنية التحتية المناسبة: توفير البنية التحتية اللازمة لتسهيل التعاون بين الجامعة والمجتمع.

– الكوادر المؤهلة: بناء كوادر بشرية مؤهلة وقادرة على إدارة وتنفيذ مشاريع الشراكة.

– التقييم المستمر: إجراء تقييم مستمر لأداء الشراكة وتعديل الخطط وفقًا للنتائج.

5– المعايير المقترحة لتحقيق الشراكة المجتمعة:

معايير التعليم: (الطلاب والمناهج الدراسية)

– يشارك الطلاب في وضع خطط الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع(من خلال المشاركة بالمناسبات الوطنية والاجتماعية).

– يشارك الطلاب بتنفيذ خطط الشراكة المجتمعية داخل الجامعة وخارجها(عن طريق التنسيق مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية).

– يساهم الطلاب بنشر ثقافة الشراكة المجتمعية خارج الجامعة.

– يقدم الطلاب أنشطة اجتماعية تطوعية تخدم المجتمع.

– دمج الشراكة المجتمعية في المقررات الدراسية النظرية والعملية.

– تنمي المناهج الدراسية قدرات الطلاب نحو الشراكة المجتمعية المتبادلة.

– تتيح المناهج الدراسية اكتساب الخبرة بالتدريب (الخدمة في المجتمع خلال التدريب).

– تثير المناهج الدراسية التفكير الناقد والإبداعي وتوظفهما في سبيل خدمة المجتمع.

– تدفع المناهج الدراسية الطلاب لخدمة المجتمع.

– استخدام استراتيجيات التعليم المرتكز على المجتمع والتعليم الخدمي.

معايير البحث العلمي:(أعضاء هيئة التدريس)

– يقدم أعضاء هيئة التدريس بحوث علمية في الشراكة المجتمعية.
– يوظف أعضاء هيئة التدريس بحوثهم لخدمة المجتمع المحلي.
– يقوم أعضاء هيئة التدريس بالتوعية المجتمعية للشراكة في المجتمع المحلي.
– يهتم أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة في المؤتمرات العلمية المتعلقة بالشراكة المجتمعية.
– يقدم أعضاء هيئة التدريس دورات تدريبية في الشراكة المجتمعية.
– يشارك أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ خطة الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع.
– **آليات ووسائل الجامعة لتطبيق الشراكة المجتمعية:**

- **الاستشارات:** وهي من أهم أشكال العلاقة بين الجامعة و مؤسسات المجتمع، و تأخذ طابعين: طابع رسمي، حيث تقوم الشركات بعمل عقود استشارات مع الجامعات في مجالات بحثية محددة مقابل أجور متفق عليها، وطابع غير رسمي و يتم بصورة فردية بين الباحثين في الجامعات و الشركات.
- **الحاضن كآلية لربط الجامعات بمؤسسا المجتمع:** يعرف الحاضن بأنه بنية من شأنها تحقيق مفهوم التشاركية بين الجامعة وقطاعي الصناعة والتجارة، وتسمح بأن يرى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ثمرات جهودهم تترجم إلى مكاسب اقتصادية، وثمة فوائد عدة لمثل تلك الآلية، من بينها تحقيق التمويل الذاتي للجامعة، وترجمة أفكار أعضائها إلى واقع إنتاجي ملموس، وتلبية احتياجات المؤسسات المستفيدة، واحتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للشباب، والمساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي، والارتقاء بمستوى التقانة والتأهيل المستمر في مجال تقانة المعلومات والاتصالات، والمساهمة في صنع المجتمع المعرفي، وتوفير فرص عمل للشباب، و تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة، و منع هجرة الأدمغة وتوطين التقانة، و نشر الثقافة المعلوماتية، وضمان وجود كفاءات متميزة واستقطاب كفاءات جديدة لسوق العمل .
- **المتنزهات البحثية:** وهي تجمعات علمية، وهي أماكن قريبة من الحرم الجامعي الرئيس، الهدف منها ضم وتجميع وحدات ومراكز البحوث التطبيقية، ويتولى إدارتها الهيئات الراغبة أو المعنية أو المهتمة.
- **تبني نموذج الجامعة المنتجة:** وهي جامعة تتكامل فيها وظائف التعليم والبحث العلمي والخدمة العامة، لتحقيق بعض الموارد الإضافية، من خلال وسائل متعددة كالتعليم المستمر والاستشارات والبحوث التعاقدية والأنشطة، وتعتمد الجامعة المنتجة على مجموعة من الأسس منها: الإعداد المتكامل للطالب عقلياً وخلقياً واجتماعياً، والجمع بين الإعداد الشامل والتخصصي، وربط التعليم بالعمل حيث يجمع الطالب بين اكتسابه للمعلومات المرتبطة بتخصصه وممارساته للعمل التطبيقي، وتحقيق الارتباط الوثيق بالمجتمع وتلبية احتياجاته من الخريجين كماً وكيفاً، بالإضافة إلي التنوع في مصادر التمويل لتشمل أجور الأنشطة والمشروعات، والخدمات التي تقدمها الجامعة، والمصروفات التي يدفعها الطلاب، والمعونات والمنح التي يحصل عليها الطلاب من الأفراد والمؤسسات.

صعوبات تنفيذ التصور المقترح للشراكة المجتمعية والحلول المناسبة لها:

– نقص التمويل: البحث عن مصادر تمويل متنوعة، مثل منح البحث العلمي، والتعاون مع القطاع الخاص، وتطوير مشاريع ذات جدوى اقتصادية.
– نقص الكوادر المؤهلة: تطوير برامج تدريب وتأهيل الكوادر، واستقطاب الخبراء من الخارج.
– البيروقراطية: تبسيط الإجراءات الإدارية، وتشجيع المبادرات الفردية، وتبني ثقافة مرنة.
– ضعف الوعي بأهمية الشراكة المجتمعية: تنظيم حملات توعية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في الأنشطة الجامعية.

المراجع

– أبو زينة، فريد كامل.(2006). *مناهج البحث العلمي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

– حسين، سلامة عبد العظيم.(2007). *المشاركة المجتمعية وصنع القرار التربوي*. دار الجامعة للنشر.

–الخصاونة، فؤاد شبيب.(2020). مستوى الشراكة المجتمعية بين جامعة نجران ومنطقة نجران من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مج(28)(11). 43–63.

– الخليفة، عبد العزيز بن علي.(2014). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية بجامعات سعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (46)،97–123.

– سليمان، ديانه محمد.(2021). دور المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع المحلي دراسة أنثروبولوجية للمشفى الوطني في مدينة سلحب، *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، مج (37)(4).213–242.

– صديق، أسماء أبو بكر.(2014): جامعة العلوم الصحراوية مدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية محافظة الوادي الجديد نموذجاً. *مجلة كلية التربية في الزقازيق*، ج(2)(85).173–240.

– عبد المؤمن، علي معمر.(2008). *البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات*. منشورات جامعة 7 أكتوبر. ليبيا.

–عيد، يوسف سيد محمود.(2002). أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات المجتمعية والخدمية، *المؤتمر العلمي الرابع: التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي*، كلية التربية، جامعة الفيوم، 21–22 أكتوبر 2002.

–العصيمي، خالد محمد.(2020). واقع الشراكة المجتمعية ودرجة ممارسة مجالاتها في جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التروية، العدد(29). 438–493.

– غانم، عصام جمال سليم.(2015). الجامعات المشاركة مجتمعياً المفهوم والأبعاد والقيادة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ج(5)(16).138–163.

– المري، نوره طالب سعيد.(2020). الشراكة المجتمعية وفاعليتها في التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة القصيم، *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، مج13(3).1463–1533.

– المزروعي، كريمة مطر.(2022). تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم أثناء الكوارث والأزمات مساهمة مجتمع أبو ظبي المحلي خلال جائحة كورونا نموذجاً، *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد(42).29–45.

– Al Ejandar, Maria.(2014). The Civically Engaged University Model in Colombia, International of Technology Management and Sustainabie Development, vol9,no7.

–McDonald, James and A, Domingues.(2015). Developing University and Community Partnership, Journal of College Science Teaching, vol44, no3.

–Vidal, Avis. N, Nye. C, Walker.(2002). Lesson form the Community Outreach Partnership Center Program, U.S. Department of Housing and Urban Development, Office of Policy Development and Research, Washington DC, March, P. IV.